THE QUEEN MARY OF DELHI MSS. INDIA

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله ذي المن والآلاء والعظمة والكبرياء والجود والعطاء
والهيبة والبهاء ذي الفضل والاحسان والكرم والامتنان
والحجة والبرهان عظيم شانه وسبغ نعمه وامانه ضرب عدله
وهوانه اول بالحجة على العلماء آخر بالمحجة للاولياء ظاهر
بالاثبات عند اهل العقول جل عن الادراك بالوصول و
الوصول صانع العالم وهو عالم به ومحدث الكون وهو
ومنشئ العوالم وهو مستغن عنه والعلماء شهد وابوحدانيته
والاولياء انغمسوا في عوارف ربانيته والعقول حارت واحترت
عن كنه صفات جبروته وجلاله والارواح تحيرت عن بيان
قطعه ووصاله منزه عن خيز الاحداث والحينونة و
مقدس عن ملابسة المقدار والبينونة ليس للعالم اليه مجال ولا

THE QUEEN MARY OF DELHI MSS. INDIA

صفره

للكون له محل ولا للحال والا للعرض اليه مال وهو ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله و
امينه على الدعوة والرسالة وكيفية تجلي العظمة والاكتناف
شاهد بمكنون الغيب وغائب عن منظور الريب صلى
الله عليه وسلم وعلى صديقه الصديق وامينه الوثيق و
شهيده الرفيق وخصه الشفيق وعلى آله وامته عدد وكل ذي
روح وممن في ذمته وبعد قد سالني بعض اخواني ان اسهل لهم
سبيل المعرفة والتوحيد مقدار ما يكتفي بالعبارة و
يدرك بالاشارة فاجبته بذلك بعد ما استخرت
الله تعالى في طلب الثواب هداية للاولي الالباب
فاستنبطت هذا الكتاب وسميته التمهيد في بيان التوحيد
وهو هدية لكل مسترشد ورشيد واستوفقت بالله الوفيق
ومنه العون والتوفيق الباب الاول
في العقل والعقلاء وفيه اقوال القول الاول في ماهية العقل
قال المهدي ابو شكور ان من رسم اعلم ان العقل شيء لطيف

انه لو ترك استحلالا فانه يكفر واما قوله ان ابليس كفر بترك سجدة
واحدة قلنا ابليس انما كفر بترك السجدة وانما يوجب الكفر منه
بالاستكبار والاباء ولذلك نسب الله تعالى الجهل حيث قال خلقتني
من نار وخلقته من طين يعني انه لا يجوز في الحكمة ان آمرني
ان اسجده وروي عن عبد الله بن عباس رض انه قال في قوله تعالى
خلقتني من نار وخلقته من طين تحت هذا دعوى الربوبية والدليل
على ان الكبائر لا يوجب سلب الايمان قوله تعالى فمن يكفر بالطاغوت
ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى فوله تعالى فمن يكفر بالطاغوت
يعني بتبرأ عن الاوثان ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا
انفصام لها وقال ابن عباس رض الانقطاع لها دون الجنة فلو كان يكفر
بالكبيرة لما كان استمسك بالعروة الوثقى وقوله تعالى توبوا الى الله جميعا
ايها المؤمنون فان الله تعالى امرهم بالتوبة والتوبة انما تجب من
الكبيرة عندكم ثم سماهم مؤمنين والله تعالى يقول يا ايها الذين آمنوا
توبوا الى الله توبة نصوحا سماهم مؤمنين وامرهم بالتوبة
دل ان الايمان لا يسلب بالكبيرة فالاجتناب عن الكبيرة ليس

بشرط لصحة الايمان فصح ما قلنا ثم الايمان على ضربين مجمل ومفسر
هذا اروي عن ابي حنيفة رح وصورة المجمل ان يقول آمنت
بالله وبجميع ما قال الله وعلى ما اراد الله وآمنت برسول
الله وبما قال رسول الله ﷺ على ما اراد رسول الله وصورة المفسر
ان يذكر جميع شرائط الايمان ويعلم ويعتقد ويؤمن به و
اختلفوا ان الايمان المفسر هل يكون ايمانا
بنفسه ام لا قال بعضهم هذا تكرار المجمل وقال بعضهم يكون
ايمانا بنفسه والاصح ان نقول انه لو كان بحال اذا ذكر
اوصاف الايمان وشرائطه بين يديه فانه يقول
كنت آمنت بذلك فالمفسر يكون تكرار المجمل ولو قال
كنت ما علمت بان الايمان به واجب فانه يعذر لان
حربيا في دار الحرب او ذميا وآمن ايمانا مجملا وكان لا يعلم
التفسير فاذا علم فيقول كنت ما علمت ذلك والآن
آمنت فانه يكون ايمانا الاول وان لم يؤمن بهذا فانه
يحكم بردته وان كان مسلما او ولد في دار الاسلام فق

وتكلمنا ايديهم الآية ودل الاجساد اشتركت بالروح في الذنب فلك
يوجب الاشتراك في الجزاء الدليل عليه قوله تعالى يوم تاتي كل نفس
تجادل عن نفسها يعني ان النفس تجادل مع الروح بان الذنب
منك وهذا يقول بان الذنب منك وقوله تعالى ثم انكم يوم القيمة
عند ربكم تختصمون ذكر في التفسير ان الروح يخاصم الجسد والجسد يخاصم
الروح وروي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال ان الله تعالى خلق الارواح
من النور والنار والريح وخلق ارواح الآدميين من النور وخلق ارواح
الشياطين من النار وارواح البهائم من الريح ثم نقول بانه لكل جسد
روح عليحدة لان الارواح مع الاجساد يحشر يوم القيمة ويحاسب
ويجازى ولو لم يكن لكل جسد روح عليحدة فانه لا يكون الحشر على الحقيقة
ولا يمكن الحساب والجزاء لكل نفس عليحدة والله تعالى يقول كل نفس بما كسبت
رهينة ثم الدليل على ان الاجساد كلها تكون حاضرة يوم القيمة وكل جسد
ليشهد على روحه واعضائه ونفسه بما فعل قوله تعالى وقالوا لجلودهم
لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء ولو كان
بعض الجسد حاضرا وبعضه لا يكون حاضرا فان الجزاء والثواب يكون

THE GOVERNMENT OF DELHI MSS. INDIA

لبعض

لبعض دون البعض وهذا لا يكون عدلا وقد اثبتنا بالدليل
المنصوصة ان الجسد مع جلدها وجميع اعضائها يكون حاضرا
والله تعالى يقول اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد
ارجلهم بما كانوا يكسبون ثم الدليل على ان الروح مخلوق قوله تعالى
ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي يعني قل بان الروح
خلق يدخل الجسد بامر ربي ويخرج بامر ربي ثم الروح مامور والمامور
مخلوق والدليل عليه قوله تعالى وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام
قال ابن عباس رضي الله عنه قدر الارزاق قبل خلق الاجساد باربعة
ايام كل يوم الف عام وخلق الارواح قبل ان قدر الارزاق
باربعة ايام كل يوم الف عام دل ان الروح مخلوق وقد المحسوس
يدل على ان الروح مخلوق وهو ان يدخل في الجسد ويخرج من
الجسد فان هذا تحويل وانتقال والتحويل والانتقال حدث وما
يقبل الحدث فهو محدث مخلوق والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب